الزبرج من اسماء الذهب

الى زبرج الدنيا وانفتاح ابصارهم الى زبرجها
فاذا اتينا هذه السيوف للامام محلية بالذهب والفضة
فهم فريقان فريق يرغب في الدنيا وزينتها ولا يعول (وزينتها)
على الاخرة وهولاء هم الطبقة الادهم والطريق
الثاني يرغب في الاخرة وقلبه مفتوح الى الدنيا
لكنه في جهاد نفسه بالغ غاية الجهاد لاخذها بسيوف
الزواجر الشرعية وهولاء هم اهل صفة الله سبحانه
حيث يقول وقليل ما هم وما امن معه الا قليل واذا
كان الامر هكذا فنظرهم السيوف الامام محلية
بالذهب والفضة واقع في قلوب الفريقين موافقه
فمن كان ضعيف الدين اثر الامام مما يراه من القوم
منزلة عظيمة يسمع منه ويطيع ومن كان اقوى الدين
زاده ما راه شكرا لنعمة الله ان جعل للاسلام
ملكا قاهرا قادرا عظيم السلطان قوي الاركان
فاستوت الرغبة والرهبة في دين الله تعالى لكي
منتفيات عن قلوب الجم الغفير من الناس وانما
هم عبيد الحطام وارقا محبة الدنيا وطاعتهم

للامام

٥٠٨

للامام يرغبه ورهبه ليستا من امر الاخرة في ورد ولا
صدر ورغبتهم ورهبتهم على قدر ما يرونه من سلطان
الامام عليه السلام فالامام هو المرغب والمرهب تارة
بالسيف والسطوة ومرة بالجود والعطا فما احرى والحال
هذه بتشبه الملوك الراشدين من الكراع والسلاح (الكراع الخيل)
وما يتبعها من زينة الات الحروب واشباه ذلك ليعلم
الاسلام لما يراه الناس عليه من القوة والمملكة
واظهار نعمة الله بان جعله ملكا للاسلام قويا سلطانه
بتقوى الله وتمكينه وامير المومنين عظيما في عيون اعدائهم
مهيبا في قلوب اضدادهم لا يلبس بضعيف الشوكة
ولا كليل الفريحة ولا قصير البسطة ولا ركيكة الحالة
واذا كان هكذا ارتاع القلوب فاطاعت وعظم
في العيون فتداعت وما اشبه الامام بالطبيب الحاذق
يلاطف كل جسد بما يليق به وينبغي له والامام
يلاطف كل مكلف بما يصلح حالة ويليق بعقله
وقد وصف امير المومنين كرم الله وجهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة فقال عليه السلام

Copyright © King Saud University